ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

إدارة الأزمات المالية في صدر الإسلام دراسة تحليلية نقدية

م. م . ايمان محمد صالح جامعة الانبار / كلية التربية/ القائم
د. صلاح بسام محمود الجامعة الاسلامية ولاية مينيسوتا / امريكا
د. بهجت عويد حمدان

Managing financial crises in early Islam Critical analytical study

Iman Muhammad Saleh
Salah Bassam Mahmoud
Bahjat Awaid Hamdan

DOI 10.58564/MABDAA.62.2.2023.395

الملخص:

وتتلخص فكرة هذا البحث بدراسة أهم الأزمات المالية والاقتصادية التي حدثت في عصر صدر الإسلام ، وهو عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ومن ثم عصر الخلفاء الراشدين من بعده رضي الله عنهم، ومن ثم قراءة هذه الأزمات المالية قراءة تاريخية اقتصادية تحليلية نقدية ، ومحاولة إظهار فن إدارة هذه الأزمات والتحديات المالية التي شكلت عائقاً وحاجزاً كبيراً أمام طريق المسلمين وحياتهم الاقتصادية ، من خلال تطبيق الأسس والضوابط والسياسات المالية والشرعية لتجاوز هذه الأزمات، فجاء في المبحث الأول : التعرض لأهم الأزمات المالية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، منها الأزمة المالية التي حدثت لحصار بني هاشم في شعب أبي طالب ، والأزمة المالية التي حدثت بعد الهجرة في المدينة المنورة، وماهي أهم الإجراءات التي استخدمت في إدارة هذه الأزمات ، وجاء في المبحث الثاني : بحث أهم الأزمات المالية في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ، منها الأزمة المالية والأحداث المصاحبة لها في حروب الردة ، والأزمة المالية في عام الرمادة ، وكيفية إدارتهم لهذه الأزمات المالية والاقتصادية وتجاوزها .**الكلمات المفتاحية : الأزمة المالية ، صدر الإسلام ، عام الرمادة.**

Summary

The idea of this research is summed up by studying the most important financial affairs that occurred in the era of Islam, which is the era of the Messenger, may God bless him and grant him peace, and then the era of the Rightly Guided Caliphs after him, may God be pleased with them, and then reading this distinctive financial reading, analytical capabilities, viewing, and the possibility of clarifying the management of this art thanks to and challenges. Finance, which constituted an obstacle and a barrier, was discovered in front of their path and financial talents, through the application of the foundations, controls, and financial and legal policies to overcome these data. The first section stated: The most important and tested finances during the era of the Messenger, may God bless him and grant him peace, will be able to record the finances that the Bani Hashim are required to register in. The people of any student, and the financial crisis that occurs after the migration in Medina, and what are the most important preventive measures that you used in managing these things, and the second section stated: I examined the most important financial resources in the return of adults, may God give them good health, and the accompanying events in the lobby wars, And the financial crisis in the general state of Madia, and how to provide these financial resources and overcome them.Keywords: the tongue of finance, the beginning of Islam, the year of Canadianism.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين.شهدت الفترة الزمنية لصدر الإسلام كثير من الأزمات والمشاكل التي رافقت هذه الحقبة الزمنية ، ومن ضمن هذه الأزمات، ظهرت أزمات مالية متعددة ، ألقت بظلالها ومشاكلها الاقتصادية والاجتماعية على كثير من المسلمين ، في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن بعده في عهد الخلفاء الراشدين ، ألا وهي فترة صدر الإسلام، فجاءت فكرة كتابة هذا البحث والوقوف على أهم الأزمات المالية التي حدثت في صدر الاسلام وكيفية إدارتها.

أهمية البحث: وجاءت أهمية كتابة هذا البحث لدراسة أهم الأزمات المالية التي حدثت في عصر صدر الإسلام، وأهم أسبابها ، وكيف تم التعامل مع هذه الأزمات وطريقة إدارتها ، ومن ثم تجاوزها.

مشكلة البحث: تتلخص مشكلة البحث في الحاجة إلى دراسة أهم الأزمات المالية التي حدثت في عصر صدر الإسلام ، وماهي أهم الإجراءات والضوابط التي استخدمت في إدارة هذه الأزمات، وماهي أهم أسباب حدوث الأزمات المالية في ذلك العصر؟

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى إظهار وبيان أهم الأزمات المالية التي حدثت في عصر صدر الإسلام، وأسباب حدوثها، وكيف تمت إدارة هذه الأزمات المالية وماهي أهم السياسات التي أتبعت لمواجهتها.

حدود البحث: حدود البحث المكانية الأزمات المالية التي حدثت في مكة والمينة للدولة الاسلامية، الحدود الزمانية ، وهي الأزمات المالية التي حدثت في عصر صدر الاسلام .

فرضيات البحث: فرضية أن النظام المالي الإسلامي، تمكن من إدارة الأزمات المالية التي حدثت في صدر الإسلام، بالرغم من كل العقبات التي كانت تمثل تحدياً حقيقياً للنظام المالي في تلك الفترة، وبذلك وضعت ضوابط وأسس لمواجهة الأزمات المالية في كل العصور اللاحقة.

منهج البحث: تم استخدام منهج البحث التاريخي الاقتصادي، الذي يمثل مزيجاً من المنهج التاريخي وتطبيق النظريات الاقتصادية، فيقوم على جمع المعلومات من مصادرها الرئيسية ومراجعها الثانوية، لاستقراء طريقة إدارة الأزمات المالية، والظواهر الاقتصادية ومن ثم تحليلها في عصر صدر الإسلام ، للوصول الى الهدف العام للبحث (إدارة الأزمات المالية في صدر الإسلام دراسة تحليلية نقدية)

مخطط البحث: ويتكون من مبحثين هما:

المبحث الأول: إدارة الأزمات المالية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم المبحث الثاني : إدارة الأزمات المالية في عهد الخلفاء الراشدين.

المبحث الأول : إدارة الأزمات المالية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم :

وسيتناول في هذا المبحث أهم الأزمات المالية والاقتصادية التي حدثت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وكيف استطاع رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ، تجاوزها بإدارته لهذه الأزمات المالية .

المطلب الأول: أزمة الحصار المالي لبني هاشم في شعب أبي طالب :

أولاً _ أسباب أزمة الحصار المالي والاقتصادي لبني هاشم : بعد ظهور دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم للعلن ، وبدء انتشار الدين الإسلامي في مكة وما حولها من القرى المجاورة ، اجتمع كفار قريش ومكة على سن قانون يقاطع فيه الرسول صلى الله عليه وسلم وبنو طالب وكل من التحق به من الصحابة الكرام رضي الله عنهم ، معلنين بذلك المقاطعة الكبرى بإعلانهم ميثاق الظلم والعدوان، وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة التي اتفقوا فيها على بنود المقاطعة، وقيل: " اشتد المشركون على المسلمين كأشد ما كانوا .....فأجمعوا مكرهم وأمرهم على أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم علانية فلما رأى ذلك أبو طالب جمع بني عبد المطلب فأجمع لهم أمرهم على أن يدخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبهم ويمنعوه ممن أراد قتله فاجتمعوا على ذلك كافرهم ومسلمهم ... فلما عرفت قريش ... اجتمع المشركون من قريش فأجمعوا أمرهم على أن لا يجالسوهم و لا يخالطوهم ولا يبايعوهم ولا يدخلوا بيوتهم حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل ، وكتبوا بمكرهم صحيفة وعهوداً ومواثيق ... فلبثوا بنو هاشم في شعبهم ثلاث سنين واشتد عليهم فيهن البلاء والجهد وقطعوا عليهم الأسواق فلا يتركون طعاماً يدنو من مكة ولا بيعاً إلا بادروا إليه ، ليقتلهم الجوع "(١) الأصبهاني ، دلائل النبوة،ص٢٧٢، وهنا تتضح حجم الأزمة المالية والاقتصادية التي مرت بالمسلمين من بني هاشم لأجل الإيمان والعقيدة ، وغير المسلمين ممن دافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأجل الحمية القبلية ، فما كان من كفار قريش إلا أن تتفق على هذا الميثاق الجائر لتعاقب كل بني هاشم ألا أبو لهب (٢) المبار كفوري ، الرحيق المختوم، ص١٠٩، " ثم تعاهدوا وتواثقوا على ذلك ثم علقوا الصحيفة في جوف الكعبة توكيداً على أنفسهم، وكان كاتب الصحيفة منصور ابن عكرمة .... ويقال النضر ابن الحارث ، فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فشُلَ بعض أصابعه ... قال ابن اسحاق فلما فعلت ذلك قريش انحازت بنو هاشم وبنو المطلب إلى أبي طالب فدخلوا معه في

شعبه واجتمعوا إليه.... وقد كان أبو جهل بن هشام ..لقي حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد معه غلام يحمل قمحاً يريد به عمته خديجة بن خويلد وهي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ، فتعلق به وقال أتذهب بالطعام إلى بني هاشم؟ والله لا تذهب أنت وطعامك حتى أفضحك بمكة فجاءه أبو البختري بن الحارث بن أسد ،فقال مالك وله ، فقال يحمل الطعام إلى بني هاشم ، فقال له أبو البختري ، طعام كان لعمته عنده بعثت به إليه أتمنعه أن يأتيها بطعامها ؟ خل سبيل الرجل فقال أبو جهل لعنه الله ... فاخذ أبو البختري لحي بعير فضربه فشجه "(٣) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٣، ص٨٦_٨٨، وأشتد الحصار كثيراً على الصغار والكبار وبدأت الأزمة بالتفاقم مالياً واقتصادياً ومعنوياً تظهر على بني هاشم عامة، فيذكر العز أن جماعة "... وقطعوا عنهم الميرة والمادة ، فكانوا لا يخرجون إلا من موسم إلى موسم حتى بلغهم الجهد ، وسمعت أصوات صبيانهم من وراء الشعب ، فمن قريش من سره ذلك ، ومنهم من ساءه . وقالوا : انظروا م أصاب بغيض بن عامر ، فأقاموا في الشعب ثلاث سنين ، ثم أطلع الله رسوله على أمر صحيفتهم، وأن الأرضة أكلت ما كان فيها من ظلم وجور ، وبقي ما كان من ذكر الله .... وتلاوم رجال من قريش ، فلبسوا السلاح ، ثم خرجوا إلى بني هاشم وبني المطلب ، فأمروهم بالخروج إلى مساكنهم ففعلوا، وكان خروجهم من الشعب في السنة العاشرة وقيل : مكثوا في الشعب سنتين" (٤) العز بن جماعة، المختصر الكبير ، ص٣٨_٣٩.

ثانياً_ إدارة الأزمة المالية والاقتصادية لبني هاشم : إن مثل هذه الأزمة المالية والاقتصادية التي تمت بتدبير واجتماعات مسبقة ، وبتحالفات عديدة ، تعامل معها الرسول صلى الله عليه وسلم كالتالي :

١_ الصبر الثقة بالله : تعامل رسول الله صلى الله عليه وسلم، بثقة بالله وعزم وصبر على آذى قريش له ولدعوته ، وكل هذه الأمور تدل على حسن الإدارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصحابته الكرام وبني هاشم عامة.

٢_ شخصية القائد : ظهرت شخصية القائد المدبر لآمور رعيته وتحمله للمسؤولية التي كان هو جزء منها وأحد أهم أسبابها ، فكان الرسول صلى الله عليه وسلم القائد والإداري الذي تحمل أعباء هذا الحصار مع عمه وأبناء جلدته من بني هاشم المسلمين غير المسلمين منهم، لفك هذا الحصار الجائر. (٥) المقريزي ، إمتاع الأسماع ، ج١، ص٤٤

٣_ قبول المساعدات: قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم المساعدات التي كانت تأتي إليه خفية ، " وكان حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، تأتيه العير التي تحمل الحنطة من الشام فيقبلها الشعب ثم يضرب أعجازها فتدخل عليهم فيأخذون ما عليها من الحنطة ،(٦) المصدر السابق، ج١، ص٤٤،

٤_ التنبؤ : كان لنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحدث الأكبر بفك هذا الحصار ، عندما أخبر عمه أبو طالب ، أن الله قد سلط الأرضة فلحست ما كان فيها من جور وظلم، وبقي فيها كل ما ذكر به الله، فهذا الخبر لم يكن مجرد خبر لكن تتضح فيه شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم أنه لا ينطق عن الهوى ، ويعرف عاقبة الأمور لو كان الكلام هذا معاكساً للحقيقة، فما كان من أبي طالب إلا أن يتحدى ملة الكفر والحصار فقال: " ... فإن كان أبن أخي صادقاً نزعتم عن سوء رأيكم ، وأن كان كاذباً دفعته لكم فقتلتموه أو استحييتموه ، قالوا: قد أنصفتنا ،فأرسلوا إلى الصحيفة ، فإذا هي كما قال عليه السلام ، فسقط في أيديهم ونكثوا على رؤوسهم ، فقال أبو طالب علام نحبس ونصبر وقد بان الأمر ، فتلاوم رجال من قريش على ما صنعوا ببني هاشم منهم : مطعم بن عدي وعدي بن قيس ، وربيعة بن الأسود ، وأبو البختري بن هاشم، وزهير بن أمية ولبسوا السلاح لهم ....فأمروهم بالخروج إلى مساكنهم ففعلوا"(٧) ابن الملقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ج١١، ص٣٢٨_٣٢٩، ولولا فضل الله وكرمه ومن ثم إدارة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذه الأزمة لما نجا أحد من بني هاشم ، ولكنه صبر وصبروا من كانوا معه ، ثم بحكمة من الله اخبر عمه بأمر الصحيفة وما حصل لها ، ثم اقتنع بعض من رجال قريش لفك هذا الحصار بعد أن تلاوموا عليه.

المطلب الثاني : إدارة الأزمة المالية بعد الهجرة إلى المدينة :

أولاً_ أسباب الأزمة المالية بعد الهجرة **إلى المدينة:** لم تكن هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنهم ، بالرحلة السهلة بل كانت هجرة حقيقية ، مضحين بكل ما يملكون من أجل حفظ هذا الدين والامتثال لإمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأدت هذه الهجرة إلى حدوث أزمة مالية واقتصادية على عاتق المدينة ، فبدأت ملامح الأزمة المالية والاقتصادية تتضح للعيان ، ولعدة أسباب منها أن المهاجرين تركوا ورائهم كل شيء وهاجروا بدينهم فقط إلى المدينة ، فأصبحوا يشكلون عبئاً اقتصادياً ومالياً على اقتصاد المدينة ، (ثم بدأ التعامل مع بعض الرموز المشركة في داخل المدينة المنورة ، والحرب النفسية على المسلمين والتهديد والوعيد ، ثم بدأت مرحلة قطع العلاقات مع المدينة ، وذلك لما قطع أبو جهل علاقاته مع سعد بن معاذ وهو سيد الأوس ، وبعدها تغيرت القوانين والتنكر للأعراف ونكث العهود ، ومنع المسلمين من الوصول إلى مكة ظلماً وقهراً ، ولم تقف قريش عند ذلك ، بل بدأت بمرحلة التضييق الاقتصادي الحقيقي على المدينة المنورة ، وذلك بالتأثير على القبائل التي

حول المدينة المنورة ، وبالتواصل مع اليهود داخل المدينة لمنعهم من التعامل مع المسلمين ، خاصة أن اليهود كانوا يشكلون رؤوس الأموال في المدينة ومعظم تجارها ، ومن هنا ظهرت ملامح الأزمة المالية والاقتصادية في المدينة المنورة ، (٨)السرجاني ، السيرة النبوية، ج١٧، ص٨، كانت سيطرة اليهود على التجارة تشكل سبباً رئيسياً للأزمة المالية في المدينة لان تجارتهم كانت قائمة على البيع بالربا ، فكان هذا المجتمع احادي القطب تجارياً، أما أهم الأسباب الرئيسية للأزمة المالية في المدينة فكانت بسبب زيادة عدد السكان المفاجئ من قبل المهاجرين إضافة إلى الحرب بين الأوس والخزرج التي امتدت لمدة مائة عام ،(٩) الغرياني، الحكمة النبوية في إدارة الازمات الاقتصادية، ص ٦، التي اثرت تأثيراً كبيراً على اقتصاد المدينة وامتدت أثارها الى ما بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم .

ثانياً_ إدارة الأزمة المالية والاقتصادية في المدينة: لم ينتظر كثيراً الرسول صلى الله عليه وسلم ، لكي تتفاقم الأزمة المالية والاقتصادية في المدينة المنورة بعد هجرة المسلمين إليها من مكة، فوضع الخطط والحلول لإدارة هذه الأزمة المالية والاقتصادية التي كان يعتبر المهاجرين جزءاً منها ، ومن طرق الإدارة لحل هذه لأزمة.

١_ المؤاخاة : وكان أحد أهم البنود التي وردت في صحيفة المدينة، ويذكر أبن كثير،" وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار، فكانوا يتوارثون بهذا الإخاء في ابتداء الاسلام إرثاً مقدماً على القرابة، وفرض الزكاة رفقاً بفقراء المهاجرين"(١٠) أبن كثير ، الفصول في السيرة، ص١٤٥، وكانت المؤاخاة ذات صبغة مالية ، إذ تقضي أن يشترك المتآخون في الأموال لتخفيف المعاناة عن المهاجرين،(١١) كرمي ، الإدارة في عصر الرسول ،ص١٤٦.

٢_ إعطاء أموال اليهود لفقراء المهاجرين: ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن يعطى فقراء المهاجرين من أموال اليهود " ...سخروا من فقراء المهاجرين فوعدهم الله أن يعطيهم أموال بني قريضة والنضير بغير قتال أسهل شي وأيسره"(١٢) الثعلبي، تفسير الثعلبي، ج٢، ص١٣١، لكن الأمر لم يكن مجرد إعطاء أموال أو تبرعات أو صدقات أو إخراج الزكاة ، فالرسول صلى الله عليه وسلم هاجر إلى المدينة لكي يبني دولة ومن ضمنها التنظيمات المالية .

٣_ إنشاء الأسواق: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إقامة سوقاً للمسلمين أذن لهم أن يبيعوا ويشترون فيه دون مقابل فقال: " هذا سوقكم لا يضرن فيه دون مقابل "(١٣) ابن ماجة، السنن الكبرى ، ج٢،ص٧٥١، وأعدت صحيفة لكي تكون بمثابة دستور وقانون تتحدث عن التنظيمات المالية .

٤_ مبدأ التعاون: أشاع رسول الله صلى الله عليه وسلم، مبدأ التعاون في دفع الديات ، وفداء الاسرى ، والاشتراك في النفقات بين المؤمنين واليهود في حالة تعرض المدينة إلى أي اعتداء خارجي، ثم شكلت الغنائم والفيئ التي تتحقق من الغزوات إيرادات مالية لبيت المال .(١٤) كرمي، المرجع السابق ، ص١٤٦.

٥_ الاهتمام بالقطاع الزراعي : كما أهتم الرسول صلى الله عليه وسلم بالزراعة واستغلال الاراضي الزراعية ، وقد كان الأوس والخزرج يعملون بالزراعة وكانت بينهم منافسة كبيرة، وهذه المنافسة شكلت آثر كبير تنوع المحاصيل الزراعية ، والمساهمة في التنظيمات المالية في المدينة المنورة .(١٥) الرقب ، إدارة الرسول للأزمات الاقتصادية ، ص١٤٢.

المبحث الثاني : إدارة الأزمات المالية في عهد الخلفاء الراشدين:

وسيتناول هذا المبحث إدارة الأزمات المالية والاقتصادية التي حدثت في عصر الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) ، وكيف تم التعامل مع الأزمات المالية وتجاوزها .

المطلب الأول : الأزمة المالية في حروب الردة:

بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أصبحت ردة فعل من بعض القبائل العربية التي أسلمت وهي تقطن خارج المدينة المنورة مركز إدارة الدولة الاسلامية، حيث ادعت بعض القبائل المسلمة ، أن الزكاة كانت تؤدى إلى شخص الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا تؤدى إلى غيره ، وبوفاته تسقط الزكاة عنهم ، أما بعض القبائل شبهت الزكاة بالإتاوة والجزية كانت تؤدى لإهل المدينة من دون وجه حق، بينما ظنت بعض القبائل التي دخلت الاسلام مؤخراً قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، أنها مستقلة عن مركزية الدولة في المدينة ، فإنها ترتبط ارتباطاً دينياً وسياسياً في المدينة وليس لها أي ارتباط مالي ، ثم أيدت بعض القبائل العربية ممن ادعوا النبوة ولائهم للمدعين والكاذبين ، واسقطت الولاية العامة للدولة الاسلامية ثم اسقطوا فريضة الزكاة معها ،(١٦) أنظر ، قطب ، السياسة المالية لابي بكر الصديق، ص١٥، وكل هذه الادعاءات من القبائل التي أسلمت مؤخراً ، أو التي تقطن خارج المدينة المنورة ، سببت ثقلاً على بيت مال المسلمين في وقت كان بيت المال كان بأمس الحاجة إلى دعمه

بالأموال بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنه يشكل العامل الرئيسي للإنفاق على مفاصل الدولة ، وظهرت اتجاهات الامتناع عن الزكاة وادعاءات النبوة ووقوع الردة ، فأنتهز الفرس والروم وكل أعداء الدين الاسلامي وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، لإضعاف قوة المسلمين سياسياً ودينياً ومالياً ، فأثرت هذه الأعمال والادعاءات تأثيراً نفسياً على بعض قيادات الدولة الاسلامية ، فجعلتهم غير متحمسين لأي إجراء عسكري لرأب هذا التصدع ، لان هذه الأزمة لم تكن مالية بحته بل أنها مقرونة بأزمة دينية عقائدية كبيرة ، بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فكثير من الناس ارتدوا عن دينهم ، إضافة إلى التنافس بين المهاجرين والانصار على من يخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكانت هي فتنة أكبر من أن تسمى أزمة مالية لوحدها ، فوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شكلت وحدها ، أزمة وفوضى وصدمة لدى المسلمين قبل غيرهم ، فما بالك يتبعها حركات ردة ، ثم امتناع عن أداة فريضة الزكاة التي كانت تشكل أهم الإيرادات المالية العامة للدولة ، (١٧) قطب ، المرجع السابق ، ص١٥_١٦.

ثانياً : إدارة الأزمة المالية لحروب الردة: إن إدارة مثل هذه الأزمة الكبيرة المتشعبة سياسياً ودينياً ومالياً في وقت حرج ومعقد للغاية ، عقب وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يكن بالأمر السهل ، فكانت هذه الأزمة تحتاج إلى قائد شجاع وحازم الرأي لكي يتخطى هذه الأزمة الغير معتادة ، فمنذ مطلع الإسلام وإعلان الدعوة الإسلامية لم يتوقع المسلمون أن يصابون بخيبة أمل من المسلمين أنفسهم ، فكانت جبهة المسلمين وتكاتفهم وتعاونهم وايمانهم يشهد له القاصي والداني ، بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكل قبيلة أو افراد عاصروا زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ، فما كان من أبي بكر رضي الله عنه وأرضاه إلا أن يتصدى لهذه الأزمة بكل حزم وإرادة ، فقاتل أبوبكر رضي الله عنه مانعين الزكاة من المرتدين وغير المرتدين ، فمنهم من ارتد ومنع الزكاة ، وقسم أخر لم يرتد ومنع الزكاة ، حيث سببت خلافاً في الرأي بين عمر بن الخطاب رضي الله ، الذي كان يعرف عنه حازم الرأي ، وبين أبو بكر رضي الله عنه الذي كان يعرف بصبره وحلمه ،،(١٨) حطيبة ، تفسير أحمد حطيبة ، ج٤٣٤، ص٥، فقال عمر كيف تقاتلهم وهم يقولون لا إله إلا الله ، فقال أبو بكر رضي الله عنه ، لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، وهو" كلام في غاية الصحة لدلالته على الاستدلال بأن من حق كلمة التوحيد ولازم الإقرار بها الإتيان بالصلاة والزكاة ، ومنه يؤخذ قتال من ترك الصوم والحج، وقوله فإن الزكاة حق المال كأن يقول للكلمة المذكورة حقوق بدنية ، كالصلاة والصوم ، وحقوق مالية كالزكاة "(١٩) الصنعاني ، التحبير ، ج٤ ، ص٤٧٢، على الرغم من كل محاولات بعض وجهاء القبائل الذين يريدون مقابلة الخليفة أبو بكر رضي الله عنه ، ليطلبوا منه إعفائهم من الزكاة ، وأنهم يقرون بالصلاة ويمنعون الزكاة ، فقال لو منعوني عقالا لجاهدتهم عليه وبذلك صمم أبو بكر على استئداء بيت المال لكل حقوقه التي كان يحصل عليها أيام الرسول صلى الله عليه وسلم من حصيلة الزكاة ، ولو كان قدراً يسيراً لأن العقال هو الحبل الذي يعقل به البعير الذي كان يؤخذ في الصدقة ،(٢٠) قطب ، المرجع السابق، ص١٠٥_١٠٦، وهنا تظهر شخصية أبو بكر الصديق القائد الحازم ، الذي عرف على غير طبعه وعادته بالحلم والصبر ، فهو لم يتوانى أبداً بمقاتلة المرتدين وغيرهم ممن منعوا الزكاة ، التي تسببت بإزمة مالية لبيت المال ، الذي طالما كان مشابهاً بإيراداته ونفقاته لبيت المال في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم.

المطلب الثاني :الأزمة المالية في عام الرمادة :

حدثت هذه الأزمة المالية والاقتصادية في زمن سيدنا عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)، فيذكر ابن الاثير "ثم دخلت سنة ثمان عشرة ، ذكر القحط وعام الرمادة ، في سنة ثماني عشر أصاب الناس مجاعة شديدة وجدب وقحط ، وهو عام الرمادة ، وكانت الريح تسفي تراباً كالرماد فسمي عام الرمادة ، واشتد الجوع حتى جعلت الوحش تأوي إلى الأنس وحتى جعل الرجل يذبح الشاة فيعافها من قيحها ، وفيه ايضاً كان طاعون عمواس"(٢١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٣٧٤، فلم تكن هذه الأزمة مختصة بأشخاص أو بمكان معين بل إنها أصابت الأرض والشجر بعام قحط وطاعون ، ويروي ابن كثير" كان في هذه السنة طاعون عمواس وعام الرمادة ، فتفانى فيها الناس فقلت ، كان في عام الرمادة جدب عم ارض الحجاز ، وجاع الناس جوعاً شديداً ، وقد بسطنا القول في ذلك في سيرة عمر ، وسميت عام الرمادة لان الأرض اسودت من قلة المطر ، حتى عاد لونها شبيهاً بالرماد ، وقيل لانها كانت تسفي الريح تراباً كالرماد ، ويمكن أن تكون سميت لكل منهما والله اعلم، وقد أجدب الناس في هذه السنة بأرض الحجاز ، وجفلت الاحياء إلى المدينة ، ولم يبق عند أحد منهم زاد"(٢٢) ابن كثير البداية والنهاية، ج١٠، ص٦٨، وأصاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الهم لإمر المسلمين لما أصابهم من جوع وقحط ، حتى روي أن أصحاب عمر رضي الله عنه قالوا: " كنا نقول : لو لم يرفع الله المحل عام الرمادة لظننا أن عمر يموت هماً بأمر المسلمين "(٢٣) البلاذري ، انساب الاشراف، ج١٠، ص٣٩٥.

ثانيا_ إدارة الأزمة المالية والاقتصادية لعام الرمادة: في مثل هذه الأزمة التي جاءت كأنها جائحة أهلكت الأرض والشجر أثرت بالغني والفقير ، لا بد من وجود إدارة محكمة لتجاوز هذه الأزمة ومنها :

١_ **الدعاء والاستغفار:** واجه سيدنا عمر رضي الله عنه هذه الأزمة بالدعاء والاستغفار لرفع هذا البلاء من القحط والجوع ، وعن ابن عمر قال:" سمعت عمر يقول عام الرمادة ، اللهم لا تجعل هلاك أمة محمد على يدي " (٢٤) المتقي المهندي، كنز العمال ، ج١٢، ص٦١١، ولما هلك كثير من الناس من شدة الجوع ، خرج سيدنا عمر رضي الله عنه " فنادى في الناس الصلاة جامعة، فصلى بهم ركعتين ثم قام فقال : أيها الناس أنشدكم الله هل تعلمون مني أمراً غيره خير فقالوا: اللهم لا ... وكتب إلى أمراء الامصار أن اغيثوا الناس غلى الاستسقاء فخرج وخرج معه العباس بن عبد المطلب ماشياً ، فخطب وأوجز وصلى ثم جثى لركبتيه وقال : اللهم إياك نعبد وإياك نستعين ، اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا ، ثم انصرف فما بلغوا المنزل راجعين حتى فاض الغدران" (٢٥) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٩١.

٢_ **الشعور بالمسؤولية:** ولعل الشعور بالمسؤولية اتجاه الرعية هي من أهم صفات الحاكم الناجح ، الذي يحسن إدارة الأزمات المالية والاقتصادية وجميع الأزمات الثانية، فكان سيدنا عمر رضي الله عنه، حريص ويشعر بالمسؤولية اتجاه الرعية، " اجتهد في إمداد الاعراب بالإبل والقمح والزيت من الأرياف كلها حتى محلت ... فقال حين نزلت الغيث ، الحمد لله ، فوالله لو أن الله تعالى لم يفرجها ما تركت أهل بيت من المسلمين لهم سعة إلا دخلت عليهم معهم عدادهم من الفقراء ، فلم يكن اثنان يهلكان من الطعام على ما يقيم واحداً"(٢٦) ابن المبرد ، محض الصواب ، ج١، ص٣٦٤،

٣_ **التضحية والايثار:** ومن سمات القائد والحاكم العادل أنه يؤثر لنفسه على غيره ، ويضحي بماله ووقته من أجل سلامة رعيته، وقيل :" تقرقر بطن عمر بن الخطاب وكان يأكل الزيت عام الرمادة وكان حرم عليه السمن فنقر بطنه بأصبعه وقال تقرقر تقرقرك ، انه ليس لك عندنا غيره حتى يحيي الناس ... قال عمر بئس الوالي أنا إن أكلت طيبها وأطعمت الناي كراديسها...وحرم على نفسه اللحم عام الرمادة حتى يأكله الناس.... ونظر عمر بن الخطاب عام الرمادة إلى بطيخة في يد بعض ولده فقال بخ بخ يابن امير المؤمنين تأكل الفاكهة وأمة محمد صلى الله عليه وسلم هزلى" (٢٧) المتقي المهندي ، كنز العمال ، ج١٢، ص٦١٢_٦١٣.

٤_ **إتقان إدارة الأزمة:** لم تكن تجاوز هذه الأزمة بالأمر الهين والبسيط ، لو أنه كان هناك إتقان في إدارة هذه الأزمة، وتقنين للموارد المتاحة رغم بساطتها لاستعمالها، فعن حزام بن هشام بن خالد قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول : لا تدرن إحداكن الدقيق حتى يسخن الماء ثم تذره قليلاً قليلاً وتسوطه بمسوطها ، فإنه أربع له وأحرى أن لا يتقرد "(٢٨) السيوطي، الجامع الكبير، ج١٥، ص٦٣٦، وكل هذه الاعمال تدل على حسن الادارة لهذه الازمة ومحاولة الخروج منها بأقل الخسائر المادية والبشرية، وعمل أيضا على تأخير مال الصدقة ، " لما كان عام الرمادة أخر عمر بن الخطاب الصدقة عام الرمادة حتى إذا أحيا الناس من العام المقبل وأسمن الناس ... خذ منهم العقالين العقال الذي أخرنا عنهم ، والعقال الذي حل عليهم ثم اقسم عليهم أحد العقالين واحدر لي الأخر " (٢٩) ابن زنجويه، الاموال ، ج٣ ، ص١١٨٨.

٥_ **العدالة:** أن تمر بمثل هذه الأزمة ولن تكن العدالة حاضرة ، فسوف تحصل على ردة فعل تزيد من هول المجاعة والأزمة الاقتصادية ، لكن سيدنا عمر رضي الله عنه كان حريصاً أن يكون عادلاً في كل شيء، عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: " لما كان عام الرمادة تجلبت العرب من كل ناحية فقدموا المدينة فكان عمر بن الخطاب قد أمر رجالاً يقومون عليهم ويقسمون عليهم أطعمتهم وادامهم ... فكانوا إذا أمسوا اجتمعوا عند عمر فيخبرونه بكل ما كانوا فيه وكان كل رجل منهم على ناحية من المدينة .... فسمعت عمر يقول وقد تعشى الناس عنده احصوا من يتعشى عندنا فأحصوهم من القابلة فوجدهم سبعة الاف رجل وقال أحصوا العيالات الذين لا يأتون والمرضى والصبيان فأحصوا فوجودهم أربعين ألف والاخرين خمسين ألف ، فما برحوا حتى أرسل الله السماء رأيت عمر قد وكل قوم من هؤلاء النفر بناحيتهم يخرجونهم إلى البادية ويعطونهم قوة وحملانا إلى باديتهم "(٣٠) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٤٤، ص٣٤٨.

نتائج البحث:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، ما أنتهى درب ، ولا ختم جهد ولا تم سعي إلا بفضلك يا رب، فالحمد لله قولاً وفعلاً وشكراً ورضى، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين، وبعد أن تناول هذا البحث تطور إدارة الأزمات المالية في صدر الاسلام دراسة تحليلية نقدية ، ظهرت النتائج التالية:

١_ إن جميع الأزمات المالية والاقتصادية التي ذكرت في البحث حدثت في عصر صدر الاسلام ، وهي الفترة الممتدة بعصر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى نهاية عصر الخلفاء الراشدين.

٢_ إن الأزمة المالية التي حدثت لبني هاشم في بحصارهم في شعب أبي طالب ، لم تكن خاصة بالمسلمين فقط ، وإنما شملت جميع أفراد بني هاشم عدا أبي لهب .

٣_ حولت الأزمة المالية التي حدثت للمسلمين من المهاجرين والأنصار في المدينة ، من نظام مالي ربوي إلى نظام مالي قوي أصبح دستوراً للدولة الاسلامية في المدينة.

٤_ إدارة أزمة حروب الردة ومانعين الزكاة بكل حزم وقوة وإرادة لاسترجاع هيبة الدولة ، واحد أهم عناصرها للإيراد المالي وهي الزكاة.

٥_ عام الرمادة والأزمة المالية والاقتصادية ، كان من أكثر الأعوام التي حلت بالمسلمين جوعاً وقحطاً ، فلولا حسن الإدارة للتعامل مع هكذا جائحة ومجاعة ، لما استطاع الناس تجاوز هذا الأزمة .

المصادر:

١_ ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني لجزري عز الدين، (ت٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ ، ١٠مجلد، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧م.

٢_ ابن المبرد ، يوسف بن حسن بن احمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي ، جمال الدين ، (ت٩٠٩هـ) ، محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ٣مجلد، تحقيق : عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن ، الناشر ، عمادة البحث العلمي الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، ٢٠٠٠م.

٣_ ابن الملقن ، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي ،(ت٨٠٤هـ)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ٣٦مجلد، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي، تقديم: احمد معبد عبد الكريم، دار النوادر ، دمشق ، ٢٠٠٨م.

٤_ ابن زنجويه ، ابو احمد حميد مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني ، (ت٢٥١هـ) ، الاموال لابن زنجويه ، تحقيق : شاكر ذيب فياض ، مركز الملك فيصل للبحوث ، السعودية ، ١٩٨٦م.

٥_ ابن عساكر ، ابو القاسم ، علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبدالله الشافعي ،(ت٥٧١هـ) ، تاريخ دمشق، ٨٠مجلد، تحقيق: محب الدين ابو سعيد عمر بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٥م.

٦_ ابن كثير، الفصول في السيرة ، تحقيق: محمد العبد الخطراوي ، محيي الدين مستو ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، ١٩٨٣م.

٧_ ابن ماجة، أبو عبدالله بن محمد بن يزيد القزويني، (ت٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجة، ٢ مجلد ، دار السلام ، الرياض ، ٢٠٠٧م.

٨_ الثعلبي ، أحمد بن محمد بن ابراهيم ، أبو اسحاق، (ت٤٢٧هـ)، تفسير الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ١٠مجلد، تحقيق: ابي محمد بن عاشور، تدقيق: نظير الساعدي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٢م.

٩_ السيوطي، جلال الدين ، (ت ٩١١هـ) ، جمع الجوامع (الجامع الكبير) ، ٢٥مجلد، تحقيق: مختار ابراهيم الهائج، عبد الحميد محمد ندا، حسن عيسى عبد الظاهر ، الازهر الشريف ، القاهرة ، ٢٠٠٥م.

١٠_ الصنعاني ، محمد بن اسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الكحلاني ، ابو ابراهيم عز الدين ، المعروف كأسلافه بالأمير ،(ت١١٨٢هـ) ،التحبير لإيضاح معاني التيسير ، ٧ مجلد، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق أبو مصعب ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ٢٠١٢م.

١١_ العز بن جماعة ، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ، ابن جماعة الكناني ، الحموي الأصل الدمشقي المولد ثم المصري عز الدين، (ت٧٦٧هـ)، المختصر الكبير في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، تحقيق: سامي مكي العاني، دار البشير ، عمان ، ١٩٩٣م.

١٢_ المتقي المهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني، (ت ٩٧٥هـ) ، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، تحقيق : بكري حياني ، صفوة السقا ، الناشر مؤسسة الرسالة ، بيروت،١٩٨١م.

١٣_ المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر ، أبو العباس الحسيني العبيدي ، تقي الدين، (ت٨٤٥هـ)، إمتاع الأسماع ،١٥مجلد، تحقيق : محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩م.

١٤_ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت٧٧٤هـ)، ١٤مجلد، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٣٩م.

١٥_الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن اسحاق بن موسى الأصبهاني ،(ت ٤٣٠هـ)، دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: محمد رواس قلعه جي ، عبد البر عباس، دار النفائس ، بيروت، ١٩٨٦م.

المراجع:

١_ الغرياني ، عادل محمد عبد العزيز ، الحكمة النبوية في ادارة الازمات الاقتصادية في المدينة المنورة دراسة تحليلية، الجامعة الاسلامية ماليزيا.

٢_ قطب ، ابراهيم محمد ، السياسة المالية لابي بكر الصديق، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠م.

٣_ كرمي ، أحمد عجاج ، الإدارة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، دار السلام القاهرة ، ٢٠٠٨م.

٤_المباركفوري، صفي الرحمن، الرحيق المختوم بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ٢٠١٥م.

المجلات والبحوث:

١ _ الرقب ، أحمد سليمان عوض ، إدارة الرسول صلى الله عليه وسلم للأزمات الاقتصادية نماذج تطبيقية ، جامعة عمان الاهلية ، مجلد(٢٠)، العدد(٢) ، ٢٠١٧.

الشبكات والمواقع الالكترونية :

١ _ حطيبة ، أحمد ، تفسير أحمد حطيبة ، ٥١٠ درس ، دروس صوتية قام بتفريغها موقعhttp//www.islamweb.net.

٢ _ السرجاني ، راغب الحنفي راغب ، السيرة النبوية ، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الاسلامية، http//www.islamweb.net

Summary:

1_Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid al-Shaybani by Jazari Izz al-Din, (d. 630 AH), al-Kamil fi al-Tarikh, 10 volumes, edited by: Omar Abdul Salam Tadmurri, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1997 AD.

2_Ibn al-Mubarrad, Yusuf bin Hassan bin Ahmed bin Hassan bin Abdul Hadi al-Salihi, Jamal al-Din, (d. 909 AH), The Pure Truth in the Virtues of the Commander of the Faithful Omar bin al-Khattab, 3 volumes, edited by: Abd bin al-Aziz Muhammad bin Abd al-Muhsin, publisher, Deanship of Scientific Research Islamic University, Medina, 2000 AD.

3_Ibn al-Mulqin, Siraj al-Din Abu Hafs, Omar bin Ali bin Ahmed al-Ansari al-Shafi'i, (d. 804 AH), to explain al-Jami' al-Sahih, 36 AD volume, edited by: Dar al-Falah for Scientific Research, presented by: Ahmed Abd Abd al-Karim, Dar al-Nawader, Damascus, 2008 AD.

4_Ibn Zangawayh, Abu Ahmad Hamid Mukhlid bin Qutaybah bin Abdullah Al-Khurasani, (d. 251 AH), Money by Ibn Zangawayh, edited by: Al-Shakir Theeb Fayyad, King Faisal Research Center, Saudi Arabia, 1986 AD.

5_Ibn Asakir, Abu al-Qasim, Ali bin al-Hasan bin Hibat Allah bin Abdullah al-Shafi'i, (d. 571 AH), History of Damascus, 80 volumes, compiled by: Muhib al-Din Abu Omar Saeed bin al-Amrawi, Dar al-Fikr, Damascus, 1995 AD.

6_Ibn Kathir, Al-Fusul fi Al-Sira, edited by: Muhammad Al-Abd Al-Khatrawi, Muhyi Al-Din Mosto, Qur'anic Sciences Foundation, Beirut, 1983 AD.

7-Ibn Majah, Abu Abdullah bin Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, (d. 273 AH), Sunan Ibn Majah, 2 volumes, Dar Al-Salam, Riyadh, 2007 AD.

8_Franchi, Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim, Abu Ishaq, (d. 427 AH), Tafsir Al-Faranji, Al-Kashf and Al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, 10 volumes, edited by: Abu Muhammad bin Ashour, proofreading: Nazir Al-Saadi, Dar for the Revival of Arab Heritage, Beirut, 2002 AD.

9_Al-Suyuti, Jalal al-Din, (d. 911 AH), Collection of Al-Jami' (The Great Mosque), 25 volumes of Al-Kabir, edited by: Mukhtar Ibrahim Al-Haij, Abdul Hamid Muhammad Nada, Hassan Issa Abdul Zahir, Al-Azhar Al-Sharif, Cairo, 2005 AD.

10_Al-Qazimani, Muhammad bin Ismail bin Salah bin Muhammad al-Hasani al-Kahlani, Abu Ibrahim Ezz, known as Aslaf al-Din al-Amir, (T1182 AH), Al-Tabir to Clarify the Meanings of Taysir, 7 volumes, edited by: Muhammad Subhi bin Hassan Hallaq Abu Musab, Al-Rushd Library, Riyadh, 2012 AD.

11_Al-Izz bin Al-Jamaa'a, Abd al-Aziz bin Muhammad bin Ibrahim, Ibn Al-Jama'ah Al-Kinani, Al-Hamwi, Damascene origin, born, then Egyptian, Izz Al-Din, (d. 767 AH), the great summary of the biography of the Messenger, may God bless him and grant him peace, edited by: Sami Makki Al-Ani, Dar Al-Bashir, Amman, 1993 AD.

12_Al-Muttaqi Al-Muhannadi, Aladdin Ali bin Husam Al-Din Ibn Qadi Khan Al-Qadiri Al-Shazli Al-Hindi Al-Burhanfuri, then Al-Madani, (d. 975 AH), A treasure of knowledge in the Sunnahs of Sayings and Actions, edited by: Bakri Hayani, Safwa Al-Saqqa, publisher of Al-Resala Foundation, Beirut, 1981 AD.

13_Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir, Abu Al-Abbas Al-Husseini Al-Ubaidi, Muqi Al-Din, (d. 845 AH), Enjoyment of Listening, 15 volumes, edited by: Muhammad Abdul Hamid Al-Numaisi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1999 AD.

14_Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi, (d. 774 AH), 14 volumes, Al-Saada Edition, Cairo, 1939 AD.
15_Al-Asbahani, Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa Al-Asbahani, (d. 430 AH), Evidence of Prophethood by Abu Naim Al-Asbahani, edited by: Muhammad Rawas Qalaaji, Abdul-Bar Abbas, Dar Al-Nafais, Beirut, 1986 AD.
the reviewer:
1_Al-Jaryani, Adel Muhammad Abdul Aziz, Prophetic Wisdom in Managing Economic Crises in Medina, An Analytical Study, Islamic University Malaysia.
2_Tarf, Ibrahim Muhammad, The Financial Policy of Abu Bakr Al-Siddiq, Egyptian General Book Authority, 1990 AD.
3_Karmi, Ahmed Ajaj, Administration in the Age of the Messenger, may God bless him and grant him peace, Dar es Salaam, Cairo, 2008 AD.
4_Al-Mubarakfouri, Safi al-Rahman, The Sealed Nectar, a study of the Prophet's biography, may the best blessings and peace be upon its owner, Dar al-Tawfiqiyya Heritage, Cairo, 2015 AD.
Journals and research:
1_Al-Raqab, Ahmed Suleiman Awad, The Messenger's management, may God bless him and grant him peace, of applied economic crises, Al-Ahliyya Amman University, Volume (20), Issue (2), 2017.
Networks and websites:
2_Hatayba, Ahmed, Tafsir Ahmed Hatayba, 510 lessons, audio lessons transcribed by www.islamweb.net//htt.٢
3_Al-Sarjani, Ragheb Al-Hanafi Ragheb, The Prophet's Biography, audio lessons transcribed by the Islamic Network website, www.islamweb.net//http